اللغة العربية

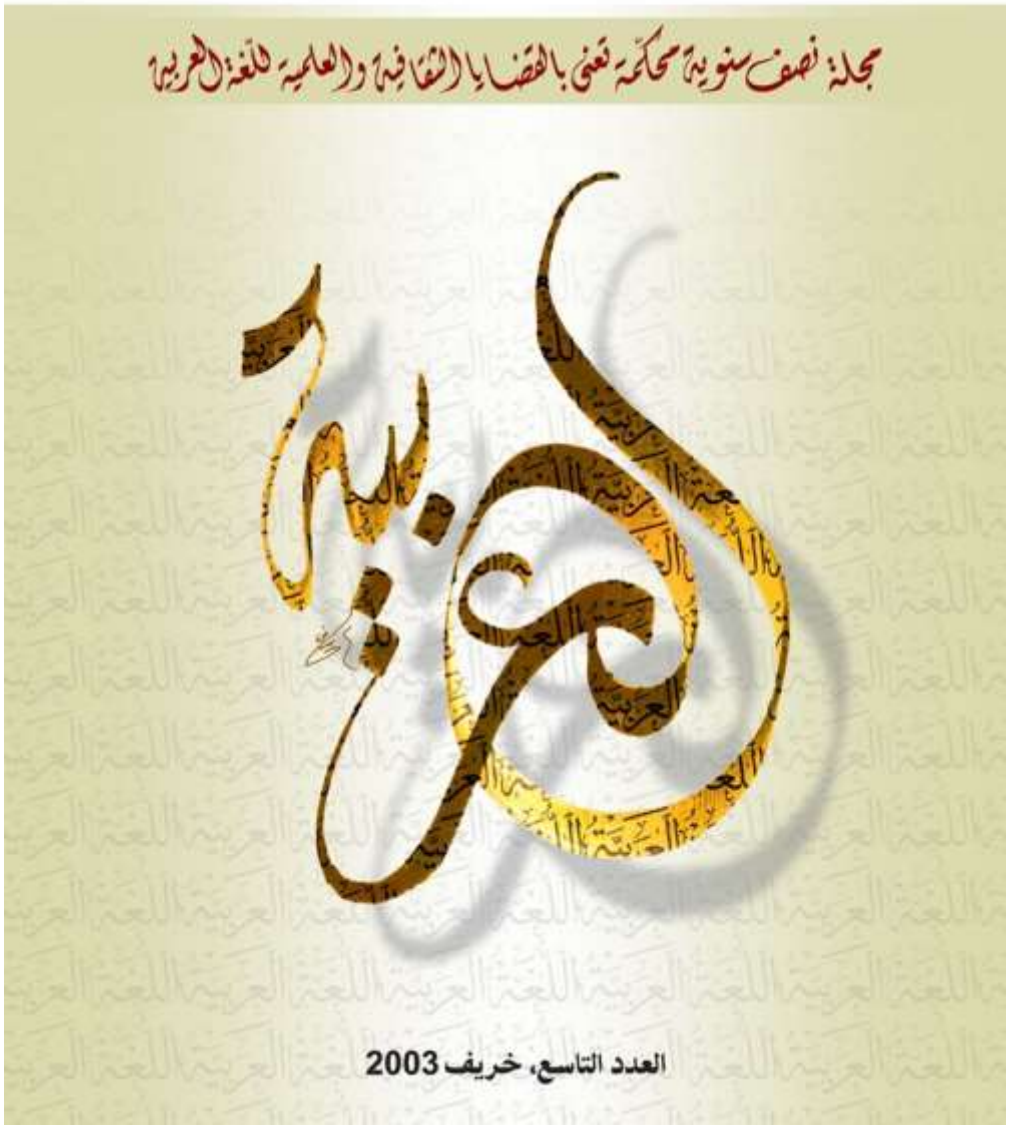

اللّغة العَرَبيَّةُ

مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا
الثقافية والعلمية للغة العربية

العدد التاسع، خريف 2003

اللّغة العربية

مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية.

المدير المسؤول: د محمد العربي ولد خليفة

هيئـة التحريـر

رئيس التحرير: د. مختار نويوات

أمين التحرير: د.عثمان بدري

الأعضاء:

د. السعيد شيبان د. أبو العيد دودو

د. عبد الجليل مرتاض د. صالح بلعيد

د. عبد المجيد حنون

مدير النشر: حسن بهلول

المستشار التقني: محمد الطاهر قرفي

تصفيف ورقن: أمال زواني

مجلة اللّغة العربية

دورية تعنى بقضايا العربية وترقيتها يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية.

المجلة منبر حر، وليس كل ما ينشر فيها معبرا بالضرورة عن موقف المجلس

التحرير والمراسلة: المجلس الأعلى للغة العربية

6، شارع العقيد أحمد بوقرة، الأبيار – الجزائر

ص.ب. 575 ديدوش مراد – الجزائر

الهاتف: 24/25 07 23 21 (00213)

الناسوخ: 07 07 23 21 (00213)

الترقيم الدولي الموحّد للمجلاّت (ر. د. م. م) : 1112- 3575

المقالات التي ترد إلى المجلة لا تردّ إلى أصحابها، نشرت أم لم تنشر.

محتويات العدد

كلمة رئيس التحرير.....7

رودلف غاير وأعشى قيس.....11

الدكتور أبو العيد دودو

أصحيح أن العربية من أصعب اللغات؟

(مشكلة تعلم العربية وتعليمها) 35

الدكتور مختار نويوات

من مواضع تيسير تعليم النحو وحلول مقترحة.....61

الدكتور محمود أحمد السيد

أدب الأطفال والأدب المقارن.....79

الدكتور عبد المجيد حنون

من أصالة الجذور إلى جذور الأصالة:

نظرية النحت الأكبر.....99

الدكتور أمين عبد الكريم باربو

اللّغة الأم، والواقع اللغوي في الجزائر.....127

الدكتور صالح بلعيد

من أجل إنشاء وكالة لتقارير الخبرة العلمية.....177
الدكتور خالد سعد الله
تحول الاصطلاحات الدلالية في اللّغة العربية.....191
الدكتور عبد الجليل مرتاض
لماذا اندثرت اللّغة اليونانية واللّغة اللاتينية
وبقيت اللّغة العربية صامدة.....223
الأستاذ أحمد بناسي
علمية اصطلاحات اللّغة العربية.....174
الأستاذ محمد طبي

كلمة رئيس التحرير

نَشْرُفُ بتقديم العدد التاسع من "مجلة اللّغة العربية" إلى القراء، شغل بالَهم من القضايا الهادفة إلى خدمة اللسان العربيّ بما يصل حاضره بماضيه ويمهّد له السبيل الأمثل لمواكبة عصره، عصر الحضارات الرائدة، والعلوم والفنون المتطوّرة تطوّرا مذهلا، والتكنولوجيا المهيمنة على العالم، الفارضة نفسها عليه، لأنّها لصيقة بحياته، وعلى لغاتة لأنّ اللّغة، في أهمّ وظائفها، أداة تواصل بين الأفراد والمجتمعات والعصور وحضاراتها ووسيلة كلّ إنجاز علميّ. وما من لغة عجزت عن تقوية الرّوابط بينها وبين عصرها إلاَ أسرع إليها التخلّف فالاضمحلال فالزوال.

"مجلة اللّغة العربية"، في المجال المرسوم لها، وفي حدود إمكانها، رافد روافد النشاطات المتعددة المتكاملة التي يقوم بها المجلس الأعلى. في هذا المجال وفي هذه الحدود تتمّ جهود محرّريها. والعدد التاسع منها يهدف في مجمله إلى غاية واحدة وإن ظهرت محاوره متنوّعة. يرمي إلى خدمة الفصحى بمقالات كرّسها أصحابها لتسهيل اكتساب هذه اللّغة في المؤسّسات التعليميّة، بالوسائل الثابتة الطبيعيّة في تعلّم اللغات وتعليمها وأهمّها الممارسة بجميع أشكالها، وتبسيط بعض الموادّ إلى أقصى حدود التبسيط دون إهمال ما ليس منه بدّ، ورفع مستوى التأطير، وتوفير الوسائل الحقيقيّة له،

والإفادة من الوسائل المستحدثة المتطوّرة ومن التجارب الرّائدة في هذا الميدان. وفي العدد ما هو نظريّ نرجئ الحديث عنه.

بسط أحد المحرّرين موضوع أدب الأطفال في علاقته بالأدب العامّ، وفي أسباب انتشاره في العصر الحديث لا سيّما عند الأجانب، وفي مدى توفّره في الأقطار العربيّة والقضايا التي يطرحها عليها بإلحاح، وفي أسُسِه وتجلّياته، وفي قيمه التعليميّة والتثقيفيّة والخلقيّة والروحيّة، وفي تكوين الإنسان المعاصر. وقد ركّز الكاتب مقالته في الدّراسات العالميّة الحديثة وبخاصّة في الأدب المقارن، راميا، بالموضوع المبسوط وبأهمّ روافده من المراجع، إلى توسيع آفاق الناشئة من القرّاء والباحثين.

ومن المقالات ما خصِّص لمفهوم "اللّغة الأمّ" والواقع اللغويّ الجزائريّ وتعدّد لهجاته، والقضايا التي يطرحها في الميادين الاجتماعيّة والعلميّة التربويّة، ولاقتراح حلول تخفّف من وطأة هذا الواقع أو تساهم في إزالتها. ومنها ما قدّم مجموعة من النماذج بحث فيها التطوّر الدّلالّي اللغويّ وأسبابه، مؤكّدا بذلك لزوم البحث في هذا الموضوع الثريّ الضروريّ لوضع "المعجم العربيّ التاريخيّ " الذي نفتقر إليه والذي يتطلّب تضافر الجهود وتعاقب الأجيال.

وبحوثا هادفة مثابرة وسياسة محكمة لإنجازه، لأنّ إنجازه ليس بالأمر الهيّن ولا ممّا يُحْكَمُ فيه باليقين لكثرة ما ضاع من المصادر وما ينتظر النشر والتحقيق ولما يفرض من الدّراسات المتأنّية المركّزة.

ومنها ما بحث في أسباب بقاء العربيّة و"انقراض" اليونانيّة واللاتينيّة، وهو من المواضيع الجديرة بالبحث المتقصّي؛ وقد

لفت أنظار الكثير من الباحثين الشرقيّين والغربيّين. ويكادون يجمعون على أنّ العربيّة استطاعت بعبقريّتها وثرائها وما تحمل من عناصر التغلّب على غيرها من اللغات التي احتكّت بها أن تصير أداة كلّ ثقافة وحضارة في المحيط الواسع الذي نفذ إليه الإسلام دينا. إلاّ أنّني أحذّر من الرّكون إلى مجرّد عبقريّة اللّغة وثرائها وجَعْلِهما سبب الصّمود لعوادي الدهر كما يقال. فالعربية تطوّرت في اتجاهين مختلفين: تطوّرت في كنف القرآن فرعاها فحافظت على سماتها، **وفْتّق** طاقاتها في مختلف العلوم والفنون الإسلاميّة، ومكّنها من استيعاب الحضارات القديمة فاستوعبتها وأسّست لنفسها حضارة أصيلة متفتّحة. وتطوّرت تطوّرا طبيعيّا فاستحالت لهجات دارجة منتشرة في الشرق الأوسط وفي المغرب الإسلاميّ. وهذا الارتباط الوثيق بالقرآن مع أهمّيّته الكبرى، سيتلاشى ما لم يحافظ مستعملو الفصحى على كيانهم بتنمية قدراتهم الاجتماعيّة والفكريّة والاقتصاديّة وبفرض وجودهم في هذا العالم الذي لا يرحم ضعيفا. وهل مُكِّنَ للغة الإنجليزيّة في البسيطة بغير هذه القدرات؟

وفي العدد عناوين قيّمة، لا **يتّسع** المجال لعرض مادّتها ولو بإيجاز شديد.إنّما نلفت نظر القارئ الكريم إلى بحثين بارزين :

يعرض أوّلهما دراسة أدبيّة نقديّة للمستشرق الألمانيّ ر. جاير (R.GEYER) تتناولُ شعر الأعشى الأكبر ميمون بن قيس وبالأخصّ قصيدتيه " ما بكاء الكبير بالأطلال..." وودّعْ هريرة إنّ الرّكب مرتحل..." وكان نقلهما إلى الألمانيّة بعبقريّة

ملحوظة. ومثلُ هذه الدراسات الأجنبيّة يثري النقد العربيّ ويعطينا أنموذجا من تصوّر الأجانب لبعض آثارنا الفنّيّة.

ويبسط ثانيهما، بعنوان "من أصالة الجذور إلى جذور الأصالة: نظريّة النحت الأكبر، "مذهبا لغويّا جديدا مخالفا لمذاهب القدماء والمحدثين من الشرق ومن الغرب. وصاحب النظريّة من أساتذة السوربون ومن كبار الباحثين في الأدب العربيّ الحديث وفي اللسانيّات. عرفته عن كثب منذ زمن بعيد فعرفت فيه الجدّ في الدراسة والمثابرة على العمل والطموح إلى الجديد. والمجلّة تقدم هذه النظريّة، بمادّتها الأساس وجداولها وخطوطها البيانيّة ورسائمها (histogrammes)، لا لكونها مقتنعة بها، فإنّ ذلك يتطلّب الكفاءة والدراسات المتأنّيّة العميقة ومعرفة أصول العربيّة الضاربة في القدم معرفة حقيقيّة، ولا أحد يجرؤ على ادّعاء ذلك، إنّما تقدّمها إلى القرّاء محرّرة بالفصحى، مع أنّها ليست لغة صاحبها الأصليّة، تقدّمها إليهم للاطّلاع عليها، وإلى المتخصّصين للنظر فيها.